



وفاء لمسيرة العطاء..

نادي الخريجين يحتفي بيوم الطبيب البحريني ويستعرض مسيرة الطب والرعاية الصحية في المملكة

تغطية: لمياء إبراهيم

نظم نادي الخريجين، أمس الثلاثاء، فعالية خاصة بمناسبة يوم الطبيب البحريني، بقاعة عيسى بن سلمان الثقافية في مقر النادي بالعدلية، بحضور الفريق طبيب الشيخ محمد بن عبدالله بن خالد آل خليفة رئيس المجلس الأعلى للصحة، والدكتور علي بن محمد فخرو، ونخبة من الأطباء والشخصيات المدعوة.

جاءت الفعالية في إطار المبادرات الثقافية والمجتمعية التي يحرص نادي الخريجين على تنظيمها لإبراز الكفاءات الوطنية وتقدير إسهاماتها في مختلف مجالات العمل والعطاء، حيث خصص النادي هذه المناسبة للاحتفاء بالطبيب البحريني وما قدمته الكوادر الطبية الوطنية من إسهامات بارزة في تطوير الخدمات الصحية وخدمة المجتمع.

وشكلت كلمة الدكتور علي بن محمد فخرو محورًا رئيسيًا في الفعالية، حيث تناول خلالها، تحت عنوان «من البدايات إلى المستقبل: مسيرة الطب والرعاية الصحية في البحرين»، المراحل التي مر بها القطاع الصحي في المملكة، مستعرضًا تطور الخدمات الطبية والرعاية الصحية عبر العقود، وما صاحب هذه المسيرة من تحولات أسهمت في بناء وتطوير القطاع والوصول به إلى ما يشهده اليوم من تقدم.



كما تطرق الدكتور علي فخرو، انطلاقًا من تجربته الطويلة ومعاصرته مراحل مهمة من تاريخ القطاع الصحي في البحرين، إلى أهمية الاستفادة من الخبرات والتجارب التي أسهمت في تأسيس وتطوير منظومة الرعاية الصحية، والبناء على ما تحقق من منجزات، مع مواصلة النظر إلى المستقبل وما يتطلبه من تطوير مستمر للخدمات والكفاءات والقدرات الوطنية.

وحملت كلمة الدكتور فخرو بعدًا توثيقيا، استحضرت جانبًا من مسيرة الرعيل الأول من العاملين في القطاع الطبي، وما بذلته أجيال متعاقبة من الأطباء والممارسين الصحيين من جهود أسهمت في تطور الرعاية الصحية في مملكة البحرين، وربطت بين تلك البدايات وما تحقق لاحقًا من تقدم وتوسع في الخدمات والإمكانات.

وفي تصريح بهذه المناسبة، أكد السيد عبداللطيف أحمد الزياني رئيس مجلس إدارة نادي الخريجين، أن تنظيم الفعالية جاء تقديرًا للمكانة التي يحتلها الطبيب البحريني، وما قدمه الأطباء البحرينيون عبر أجيال متعاقبة من جهود وإسهامات كان لها أثر واضح في مسيرة تطور القطاع الصحي في المملكة. وقال الزياني: «إن الاحتفاء بالطبيب البحريني هو احتفاء بمسيرة من العلم والعطاء والمسؤولية، وبأجيال من الكفاءات الوطنية التي أسهمت بإخلاص في خدمة الإنسان والمجتمع. ويعتز نادي الخريجين بأن تكون هذه المناسبة مساحة لتقدير هذه المسيرة والاحتفاء بأصحابها، تأكيدًا لرسالة النادي في خدمة الوطن والاعتزاز بكفاءاته الوطنية».

وأضاف أن هذه المبادرة تأتي امتدادًا للدور الثقافي والاجتماعي الذي اضطلع به نادي الخريجين منذ تأسيسه عام 1966، مشيرًا إلى أن النادي، وهو يحتفي هذا العام بمرور ستين عامًا على تأسيسه، يواصل رسالته تحت شعار «في خدمة الوطن» من خلال احتضان الفعاليات والمبادرات التي تجمع أصحاب الخبرة والفكر والكفاءة، وتدعم الحوار والمعرفة والتواصل المجتمعي.

واختتمت الفعالية بتكريم الأطباء المحتفى بهم تقديرًا لمسيرتهم المهنية وعطائهم وإسهاماتهم في خدمة القطاع الصحي والمجتمع، وسط حضور رسمي ومجتمعي، في مناسبة جسدت تقدير نادي الخريجين لمسيرة الطب والرعاية الصحية في مملكة البحرين، وحرصه على مواصلة دوره بوصفه منبرًا ثقافيا واجتماعيا يحتفي بالكفاءات الوطنية ويسهم في إبراز عطائها وإسهاماتها في خدمة المجتمع.

بمناسبة يوم الطبيب البحريني.. الشورى والنواب:

البحرين تمتلك قصص نجاح وتفرد في الرعاية الصحية والخدمات العلاجية المتطورة

أكد علي بن صالح الصالح، رئيس مجلس الشورى، أنَّ الجهود والعطاءات النبيلة التي تقدمها الكوادر الطبية، تُبرز التزامًا وطنيًا ومسؤولية راسخة باستدامة تقديم الخدمات الطبية والعلاجية وفق معايير الكفاءة والجودة والتميُّز، وتعكس ما تشهده المنظومة الصحية في مملكة البحرين من تطوّر وتقدم مستمرين في ظل الرعاية والدعم اللذين يحظى بهما القطاع الطبي من لدن حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك البلاد المعظَّم، معربًا عن الفخر والاعتزاز بتكامل الخدمات الطبية والرعاية الصحية المقدمة للمواطنين والمقيمين في مختلف المستشفيات والمراكز الصحية العامة والخاصة.

وثمَّن الجهود التي تبذلها الحكومة، برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، من أجل وضع وتنفيذ الخطط والبرامج التي تعزز كفاءة وفاعلية الخدمات الطبية، وتسهم في تأكيد ما تمتلكه مملكة البحرين من قدرات ومقومات عالية وبنية تحتية متطورة في المجال الصحي، مشيدًا بحرص سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء على تعظيم دور الكوادر الطبية والتمريضية ضمن فريق البحرين، وإبراز إسهاماتهم في مسيرة العمل الوطني.

وبمناسبة يوم الطبيب البحريني، الذي تحتفي به المملكة في أول يوم أربعاء من شهر نوفمبر كل عام، أشار رئيس مجلس الشورى إلى أنَّ يوم الطبيب أصبح محطة وطنية مهمة للإضاءة على إنجازات ونجاحات الأطباء البحرينيين في مختلف التخصصات والمؤسسات الصحية، مؤكدًا أن المملكة تمتلك قصص نجاح وتفرّد وتميّز في مجال الرعاية الصحية وتقديم خدمات علاجية متطورة، وبأحدث الأجهزة والمعدات الطبية.

وقال: إنَّ النهضة الطبية التي تشهدها المملكة تأتي نتاجًا لتكامل الجهود، واستمرار العطاء والتفاني والإخلاص من الأطباء والممرضين والكوادر الإدارية في المستشفيات والمراكز الصحية، مشيدًا بالأدوار والجهود التي يبذلها الفريق طبيب الشيخ محمد بن عبدالله آل خليفة، رئيس المجلس الأعلى للصحة، والدكتورة جليلة بنت السيد جواد، وزيرة الصحة، بما يعكس حرصًا واهتمامًا باستدامة تطوير المنظومة الصحية في المملكة.



○ رئيس مجلس النواب.



○ رئيس مجلس الشورى.



○ جليلة علوي.



○ د. جميلة السلمان.



○ د. منير سرور.



○ محمد العليوي.

وأشاد رئيس مجلس الشورى بما تضطلع به جمعية الأطباء البحرينية، برئاسة الدكتور عامر الدرازي، من دور فاعل ومهم في تعزيز التعاون والتشاور والتنسيق مع مختلف الجهات والمؤسسات الصحية والجمعيات المتخصصة في مجالات الطب المتعددة، مؤكدًا أهمية تضافر العمل والجهود بين جميع الجهات من أجل تعزيز المفاهيم والممارسات الصحية لدى مختلف فئات المجتمع، بما يرسخ الوعي بطرق الوقاية من الأمراض والمشكلات الصحية.

وأوضح أن المجلس يحرص على تطوير منظومة التشريعات المتعلقة بصحة وسلامة المواطنين، ويولي اهتمامًا كبيرًا بمواءمتها مع مسارات التقدم والتطور الذي تشهده مملكة البحرين في القطاع الصحي.

بدوره، أكد أحمد بن سلمان المسلم، رئيس مجلس النواب، أن النهج الملكي السامي لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم، جعل صحة المواطن البحريني في مقدمة أولويات المسيرة التنموية الشاملة، وأرسى دعائم منظومة صحية متطورة تضاهي أرقى الأنظمة العالمية، قائمة على العدالة والشمول والجودة.

كما ثمن الدور الريادي والمتابعة الحثيثة لصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، الذي يقود بجهود استثنائية عملية تطوير القطاع الصحي، من خلال إطلاق الاستراتيجيات الوطنية، ودعم برنامج الضمان الصحي، وتشجيع الاستثمار في الكفاءات الوطنية، وتوطين التخصصات النادرة، وتوفير بيئة عمل محفزة للأطباء والكوادر الطبية.

وأضاف رئيس مجلس النواب في تصريح بمناسبة يوم الطبيب البحريني، أن الطبيب البحريني أثبت أنه على قدر المسؤولية والمهنية، رأيناه في الصفوف الأمامية دائما، ووجدناه باحثاً ومبتكراً يرفع اسم المملكة في المحافل الطبية الدولية. ونعتز ونفخر بأن لدينا كفاءات بحرينية تقود عمليات دقيقة ومعقدة، وتدير مستشفيات ومراكز تخصصية بكل كفاءة واقتدار، وأن الأطباء هم خط الدفاع الأول وعماد أمننا الصحي.

وأشاد بالدور المحوري الذي يضطلع به المجلس الأعلى للصحة برئاسة الفريق طبيب الشيخ محمد بن عبدالله آل خليفة، في رسم السياسات الصحية وتنظيم القطاع، والجهود الكبيرة التي تبذلها الدكتورة جليلة بنت السيد جواد حسن وزيرة الصحة والعاملون بالوزارة، وجميع المؤسسات الصحية الحكومية والخاصة، والمستشفيات الجامعية، وجمعية الأطباء البحرينية والجمعيات المهنية العاملة في القطاع، التي تشكل معاً منظومة متكاملة تعمل بروح الفريق الواحد لتطوير الخدمات والارتقاء بالرعاية الصحية.

وأكد دعم مجلس النواب لمستمر لقطاع الأطباء، فإن دعم الطبيب يبدأ من مقاعد الدراسة، حيث يولي المجلس النيابي اهتماماً كبيراً بقضايا الخريجين من كليات الطب، وتسهيل حصولهم على برامج التدريب والبعثات التخصصية، وضمان مسار وظيفي عادل ومستقر لهم، وتحسين بيئة العمل والحوافز، وسن التشريعات التي تحمي الطبيب وتضمن حقوقه، وتمكنه من أداء رسالته الإنسانية بكل أمان وكرامة.

من جانبها، أشادت النائب جليلة علوي السيد، النائب الأول لرئيس مجلس النواب، بمناسبة يوم الطبيب البحريني، بالدور الكبير الذي يضطلع به الأطباء والطبيبات في مملكة البحرين، وما يقدمونه من جهود مخلصة وعطاء إنساني متواصل في حماية صحة المجتمع ورعاية المرضى، مؤكدة أن الكوادر الطبية الوطنية تمثل إحدى الركائز الأساسية في مسيرة التنمية والتقدم التي تشهدها المملكة.

وأكدت أن الكفاءات الطبية البحرينية أثبتت جدارتها في مختلف التخصصات الطبية، وأسهمت في تحقيق إنجازات نوعية تعكس ما بلغته المملكة من تقدم في القطاع الصحي، منوهة بأهمية مواصلة الاستثمار في تأهيل الأطباء البحرينيين وتدريبهم، وتوسيع الفرص المتاحة أمامهم لاستكمال برامج التخصص والزمالة والتخصصات الدقيقة، بما يواكب التطورات الطبية العالمية ويلبي الاحتياجات المستقبلية للقطاع الصحي.

وشددت السيد على أهمية مواصلة دعم الكوادر الطبية الوطنية، وتوفير بيئة عمل محفزة تقدر جهودهم وتدعم تطورهم المهني والعلمي، وتعزز فرص الإبداع والتميز في مختلف المجالات الطبية، مؤكدة أن الاستثمار في الطبيب البحريني يمثل استثمارًا في صحة الإنسان وجودة حياته، وفي مستقبل المنظومة الصحية الوطنية.

كما أكدت السيد أهمية مواصلة الجهود الرامية إلى توظيف الأطباء البحرينيين الباحثين عن عمل، والاستفادة من مؤهلاتهم وكفاءاتهم العلمية، وتوفير الفرص الوظيفية المناسبة لهم في المؤسسات الصحية الحكومية والخاصة، بما يسهم في تعزيز حضور الكوادر الوطنية في القطاع الصحي وتلبية احتياجاته المستقبلية.

من جهتها، أكدت الدكتورة جميلة السلمان رئيس لجنة الخدمات بمجلس الشورى بمناسبة يوم الطبيب البحريني لعام 2026 أن هذه المناسبة الوطنية محطة للتعبير عن التقدير والعرفان للأطباء والطبيبات، لما يقدمونه من عطاء إنساني ومهني مخلص ودور حيوي في حماية صحة الإنسان وتعزيز جودة الحياة.

وأشارت إلى أن مجلس الشورى، ممثلاً في لجنة الخدمات، يولي اهتمامًا بالغًا بتطوير المنظومة التشريعية المساندة للقطاع الصحي، من خلال دراسة مشروعات القوانين والمقترحات التي تعزز بيئة العمل الطبي، وتصون حقوق الأطباء، وتدعم برامج التدريب والتأهيل المستمر، وتشجع البحث العلمي والابتكار في المجال الصحي.

وأكدت أن اللجنة حريصة على مواصلة التعاون البنّاء مع الجهات المعنية لتحقيق تطلعات الكوادر الطبية وضمان استدامة جودة الخدمات الصحية.

إلى ذلك، دعا النائب الدكتور منير سرور إلى تعزيز التخطيط الاستراتيجي لاحتياجات سوق العمل الطبي، وربط مخرجات التعليم والتخصصات الطبية بالاحتياجات الفعلية للمؤسسات الصحية، لافتاً إلى الارتدادات السلبية لتزايد أعداد الباحثين عن العمل في التخصصات الطبية والصحية الذين تجاوز عددهم الألف.

ورأى أن يوم الطبيب البحريني مناسبة تقتضي أيضاً الحديث عن معالجة ملف الأطباء البحرينيين العاطلين عن العمل، وتوسيع فرص توظيف خريجي الطب وتدريبهم في المؤسسات الصحية الحكومية والخاصة، مؤكداً أهمية إلزام المستشفيات والمؤسسات الطبية الخاصة المستفيدة من برامج الدعم الحكومي وبرامج صندوق العمل «تمكين» باستيعاب الأطباء البحرينيين حديثي التخرج وتوفير فرص التدريب المهني لهم.

بدورها، أكدت لجنة الخدمات بمجلس النواب برئاسة النائب محمد جاسم العليوي أن يوم الطبيب البحريني، يمثل مناسبة وطنية لتجديد التقدير والاعتزاز بالدور الكبير الذي يضطلع به الأطباء البحرينيون في خدمة الوطن والمجتمع، وما يقدمونه من جهود مخلصة وإسهامات نوعية في حماية صحة الإنسان والارتقاء بمستوى الخدمات الصحية.

وأشارت اللجنة إلى أن الكوادر الطبية الوطنية تمثل ثروة حقيقية لمملكة البحرين، وأن الاستثمار في تأهيلها وتطوير قدراتها وتعزيز فرصها المهنية والتخصصية يعد استثماراً مباشراً في مستقبل القطاع الصحي، مؤكداً أهمية مواصلة دعم الأطباء البحرينيين، وتوفير بيئة عمل محفزة لهم، وإتاحة الفرص أمامهم لتولي المناصب القيادية والتخصصية، إلى جانب تشجيعهم على البحث العلمي والابتكار ومواكبة التطورات الطبية العالمية.

ودعت اللجنة إلى ضرورة توظيف الباحثين عن عمل من خريجي الطب واتاحة الفرص أمامهم وتسهيل اخراطهم في سوق العمل ليتسنى لهم توظيف خبراتهم وخدمة الوطن.

الرأي الثالث



ماذا يريد الطبيب البحريني في هذا اليوم؟

محميد المحميد

malmahmeed7@gmail.com

«حيث تكون الحياة.. يكون الطبيب، وحيث يكون الطبيب.. يكون الأمل» بهذه الحكمة الخالدة نبدأ، لأنها تلخص رسالة الطبيب الحقيقية.. هي ليست وظيفة، ولا مهنة عابرة، بل هي عهد إنساني مقدس، يضع فيه الطبيب قلبه قبل يده، ووقته قبل راحته، من أجل أن يبقى الآخرون بخير.

في يوم الطبيب البحريني، نقف جميعاً لننصت قليلاً.. ماذا يريد الطبيب البحريني في يومه الوطني؟ الطبيب البحريني لا يريد احتفالاً عابراً أو كلمة شكر تنتهي بانتهاء اليوم.. يريد تقديراً حقيقياً يترجم إلى واقع.. يريد بيئة عمل تحميه، قانوناً ينصفه، ونظاماً صحياً يثق بكفاءته ويستثمر فيه.. يريد أن يرى مساره المهني واضحاً، وفرص تخصصه متاحة في وطنه، وألا يضطر إلى الانتظار سنوات طويلة من أجل مقعد تدريبي نادر.. يريد أن يشعر أن سنوات السهر في الطب، وضغط المناوبات، وثقل المسؤولية، تقابل بتحسين في الحوافز، وتطوير في المستشفيات، وتقدير في القرار.

وفي الجانب الآخر من المشهد، هناك قلب آخر ينبض بالسؤال نفسه.. ماذا يريد خريج الطب في هذا اليوم؟ خريج الطب البحريني يقف اليوم على عتبة الحلم، حاملاً شهادته بفخر، لكنه يحمل معها قلقاً مشروعاً.. يريد فرصة.. يريد أن يقال له: مكانك موجود، ومستقبلك في وطنك.. يريد فتحاً أوسع لبرامج الامتياز، وتوسعاً في برامج البورد البحريني والسعودي والعربي، وشفافية في القبول، ودعماً للابتعاث للتخصصات الدقيقة التي نحتاجها بشدة كجراحة القلب للأطفال، والأورام، وزراعة الأعضاء.. إن تمكين هذا الخريج اليوم هو ضمان لأمننا الصحي بعد عشر سنوات.

وهنا تبرز الحاجة الملحة للدعم والتطوير ومعالجة التحديات، إذ لا يمكن أن نتحدث عن طبيب مبدع في نظام أكثر تطوراً.. نحن بحاجة إلى معالجة نقص الكادر في بعض التخصصات، وتخفيف ضغط العمل في الطوارئ، وتسريع التحول الرقمي لتخفيف العبء الإداري عن الطبيب، وتحديث قانون المسؤولية الطبية بما يوازن بين حق المريض وحماية الطبيب من الابتزاز القانوني.

وإننا في هذا المقام، لا بد أن نشيد بفخر بالنهج الملكي السامي لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم، حفظه الله، الذي جعل الإنسان هو محور التنمية وغايتها، ووضع الصحة كحق أصيل لكل مواطن.. كما نرفع القبعة للدعم الاستثنائي والمتابعة اليومية من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، حفظه الله، الذي أطلق المبادرات النوعية التي غيرت وجه القطاع الصحي، من برنامج الضمان الصحي «اختيار»، إلى مشروع المستشفيات الحكومية الجديدة، إلى تطوير مجمع السلمانية الطبي، وتشجيع الاستثمار في المستشفيات الخاصة، وتوطين الصناعات الدوائية.

إن طموحنا اليوم يجب أن يكبر.. لماذا لا يكون لكل محافظة من محافظات البحرين الأربع مستشفى مركزي متكامل يضم كل التخصصات؟ هذا سيخفف الضغط عن السلمانية، ويقرب الخدمة من المواطن في مدينة سلمان والمحرق والجنوبية، كما أن البحرين بموقعها وكفاءات أطبائها قادرة على أن تكون عاصمة للسياحة العلاجية في الخليج العربي، إذا ما استثمرنا في مستشفيات تخصصية للقلب والعقم والعيون، وسهلنا تأشيرات العلاج.

ولا ننسى دور صندوق العمل «تمكين» الذي أصبح شريكاً حقيقياً للطبيب، من خلال دعمه لبرامج التدريب والاعتماد المهني، ودعم الأطباء البحرينيين في القطاع الخاص، وتوفير منح التطوير المستمر التي تبقي طبيبنا مواكباً لأحدث ما توصل إليه الطب في العالم.

ختاماً، نتوجه بخالص التهنئة إلى المجلس الأعلى للصحة، ووزارة الصحة، والمستشفيات الجامعية والعسكرية والخاصة، وجمعية الأطباء البحرينية، وكل جمعيات التمريض والمهن المساعدة، وكل من يعمل في هذا القطاع الحيوي.. ونختم بحكمة تليق بكم: «الطبيب الجيد يعالج المرض.. والطبيب العظيم يعالج المريض الذي يحمل المرض». وأنتم في مملكة البحرين.. كنتم دائماً عظماء.